باقة الولاية تقدم

الكتاب الالكتروني

أدعية واعمال شهر رجب

موقع خدماتنا

WWW.WALAYAH110.WORDPRESS.COM

قال الإمام الصّادق عليه السلام

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش

أين الرجبيون ؟

فيقوم أُناسٌ يضيىء وجوههم لأهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك ، مكلّلة بالدرّ والياقوت ، مع كلِّ واحدٍ منهم ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره ويقولون

هنيئاً لك كرامة اللّه عزّوجلَّ يا عبداللّه

فيأتي النّداء من عند اللّه جلَّ جلاله

عبادي وإمائي

وعزتي وجلالي لأكرمنَّ مثواكم ، ولأجزلنَّ عطاياكم ولأوتينَّكم من الجنَّة غرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين

إنّكم تطوَّعتم بالصّوم لي في شهرٍ عظّمتُ حرمته ، وأوجبتُ حقّه ملائكتي !.. أدخلوا عبادي و إمائي الجنّة

ثمَّ قال الصادق (عليه السلام) : هذا لمن صام من رجب شيئاً ولويوماً واحداً في أوَّله أو وسطه أو آخره

في فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اعلم انّ هذا الشّهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والاحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النّبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) انه قال : انّ رجب شهر اللّه العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمة وفضلا، والقتال مع الكفّار فيه حرام ألا انّ رجل شهر اللّه، وشعبان شهري، ورمضان شهر امّتي، ألا فمن صام من رجب يوما استوجب رضوان اللّه الاكبر، وابتعد عنه غضب اللّه، واغلق عنه باب من أبواب النّار، وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : من صام يوما من رجب تباعدت عنه النّار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنّة.

وقال أيضا: رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضا من اللبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوما من رجب سقاه اللّه عزوجل من ذلك النّهر، وعن الصّادق صلوات اللّه وسلامه عليه قال : قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم): رجب شهر الاستغفار لامّتي، فأكثروا فيه الاستغفار فانه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الاصبّ لان الرّحمة على امّتي تصب صبّا فيه، فاستكثروا من قول استغفر اللّهَ واسألهُ التوبة

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) في رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر اليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشّهر شيئا قلت: لا واللّه يابن رسول اللّه، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه الا اللّه عزوجل، انّ هذا شهر قد فضّله اللّه وعظم حرمته وأوجب الصّائمين فيه كرامته ، قال : فقلت له : يابن رسول اللّه فان صمت ممّا بقي منه شيئا هل أنال فوزا ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال : يا سالم من صام يوما من آخر هذا الشهر كان ذلك أمانا من شدّة سكرات الموت وأمانا له من هول المطلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جوازا على الصّراط، ومن صام ثلاثة أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده واعطى براءة من النّار

واعلم انه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروى انّ من لم يقدر على ذلك يسبّح في كلّ يوم مائة مرّة بهذا التسبيح لينال أجر الصّيام فيه: سُبْحانَ الالهِ الجَليلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَسْبيحُ إلا لهُ، سُبْحانَ الاعَزّ الاكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لبسَ العِزّ وهُوَ لهُ اهْلٌ .

وَأمّا أعماله فقِسمان ـ القسم الاول الاعمال العامة

القسم الاوّل : الاعمال العامّة التي تؤدّى في جميع الشّهر ولا تخصّ أيّاما معيّنة منه وهي أمور :

الاوّل : أن يدعو في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذي روى انّ الامام زين العابدين صلوات اللّه وسلامه عليه دعا به في الحجر في غرّة رجب :

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اللّـهُمَّ وَ مَوعيدُكَ الصّادِقَةُ، وايديكَ الفاضِلَةُ، ورَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ انْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وانْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنْيا وَالاخِرَةِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْيءٍ قَديرٌ .

الثاني : أن يدعو بهذا الدّعاء الذي كان يدعو به الصّادق (عليه السلام) في كلّ يوم من رجب :

خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إلا لَكَ، وَضاعَ المَلْمُونَ إلا بِكَ، وَاجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ إلا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلامِلينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الاِحْسانُ اِلَى المُسيئينَ، وَسَبيلُكَ الاِبْقاءُ عَلَى المُعْتَدينَ، اللّـهُمَّ فاهْدِني هُدَى المُهْتَدينَ، وارْزُقْني اجْتِهادَ المُجْتَهِدينَ، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الغافِلينَ المُبْعَدينَ، واغْفِرْ لي يَوْمَ الدّينِ .

الثالث : قال الشّيخ في المصباح : روى المعلّى بن خنيس عن الصادق (عليه السلام) انّه قال : قل في رجب

اللّـهُمَّ اِنّي اسالُكَ صَبْرَ الشّاكِرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الخائِفينَ مِنْكَ، وَيَقينَ العابِدينَ لَكَ، اللّـهُمَّ انْتَ العَلِيُّ العَظيمُ، وَانا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقيرُ، انْتَ الغَنِيُّ الحَميدُ، وَانا العَبْدُ الذَّليلُ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْري، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفي، يا قَوِيُّ يا عَزيزُ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الاوصِياءِ المَرْضِيّينَ، واكْفِني ما اهَمَّني مِنْ امْرِ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : هذا دُعاء رواه السيّد أيضا في الاقبال، ويظهر من تِلك الرّواية انّ هذا الدعاء هو أجمع الدّعوات ويصلح لان يدعى به في كل الاوقات .

الرابع : قالَ الشيخ أيضا: يستحبّ انْ يدعو بهذا الدعاء في كلّ يوْم :

اللـهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابغة، والالاء الوازِعة، والرَّحمة الواسعة، والقُدْرة الجامعة، والنّعَم الجَسيمة، والمَواهِب العَظيمة، والايادي الجَميلة، والعَطايا الجَزيلة، يا مَنْ لا يُتعَتْ بتمثيل، ولا يُمثلُ بنظير، ولا يُغلبُ بظهير، يا مَنْ خلقَ فرزَقَ وألهَمَ فانْطقَ، وابْتدَعَ فشرَعَ، وعلا فارْتفَعَ، وقدّرَ فاحْسَنَ، وصوّرَ فاتْقَنَ، واحْتجَّ فابْلغَ، وانْعَمَ فاسْبَغَ، واعْطى فاجْزَلَ، ومَنَحَ فافْضَلَ، يا مَنْ سَما في العِزّ ففاتَ نواظِرَ الابْصارِ، ودَنا في اللطفِ فجازَ هواجسَ الافكارِ، يا مَنْ توَحَّدَ بالمُلكِ فلا نِدَّ لهُ في مَلكُوتِ سُلْطانِهِ، وتفرَّدَ بالالاء والكِبرياء فلا ضِدَّ لهُ في جَبَرُوتِ شانِهِ، يا مَنْ حارَتْ في كِبْرياء هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لطائِفِ الاوْهامِ، وانْحسَرَتْ دُونَ ادْراكِ عَظمَتِهِ خَطائِفُ ابْصارِ الانامِ، يا مَنْ عنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظمَتِهِ، ووَجِلتِ القُلوبُ مِنْ خيفَتِهِ، اسالكَ بهذِهِ المِدْحَةِ التي لا تَنْبَغي إلا لكَ، وبِما وأيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ المُؤْمِنينَ، وبِما ضَمِنْتَ الاجابَةَ فيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعينَ، يا اسْمَعَ السّامِعينَ، وابْصَرَ النّاظِرينَ، واسْرَعَ الحاسِبينَ، يا ذا القُوَّةِ المتينِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبيّينَ، وعَلى اهْلِ بَيْتِهِ، واقْسِمْ لي في شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، واحْتِمْ لي في قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، واخْتِمْ لي بالسَّعادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، واحْيِني ما احْيَيْتَني مَوْفورا، وامِتْني مَسْرُورا ومَغْفُورا، وتَوَلَّ انْتَ نَجاتي مِنْ مُساءَلَةِ البَرْزَخِ، وادْرَأ عَنّي مُنْكَرا ونَكيرا، وارِ عَيْني مُبَشِّرا وبَشيرا، واجْعَلْ لي إلى رِضْوانِكَ وجِنانِكَ مَصيرا، وعَيْشا قَريرا، ومُلْكا كَبيرا، وصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ كَثيرا .

أقول : هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضا .

الخامس : روى الشيخ انه خرج هذا التوقيع الشريف من الناحية المقدسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه) :

ادع في كل يوم من أيام رجب :

اللـهمَّ إنّي اسالكَ بمَعاني جَميع ما يَدْعُوكَ بهِ وُلاة امْرِكَ، المَامُونونَ على سِرِّكَ، المُسْتبْشِرُونَ بامْرِكَ، الواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ المُعلِنونَ لِعَظمَتِكَ، اسالكَ بما نَطقَ فيهِمْ منْ مَشيَّتِكَ، فجَعلْتهُمْ مَعادنَ لِكَلِماتِكَ، وارْكانا لِتوْحيدِكَ، وآياتِكَ ومَقاماتِكَ التي لا تعْطيلَ لها في كُلِّ مَكان، يعْرِفكَ بها مَنْ عَرَفكَ، لا فرْقَ بَيْنَكَ وبَيْنَها إلا انَّهمْ عِبادُكَ وخَلْقُكَ، فتقُها ورَتقُها بيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وعَوْدُها اليكَ اعْضادٌ واشْهادٌ ومُناةٌ واذْوادٌ وحَفَظةٌ ورُوّادٌ، فبهِمْ ملأتَ سَمائكَ وارْضَكَ حتى ظَهرَ انْ لا اِلـهَ إلا انْتَ، فبذلِكَ اسالكَ، وبمَواقِعِ العِزِّ منْ رَحْمَتِكَ، وبمَقاماتِكَ وعَلاماتِكَ انْ تُصَلّيَ على مُحَمَّد وآلِهِ، وانْ تزيدَني إيمانا وتَثْبيتا، يا باطِنا في ظُهورِهِ وظاهرا في بُطونِهِ ومَكْنُونِهِ، يا مُفَرِّقا بَيْنَ الثورِ والدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفا بغَيْرِ كُنْهِهِ، ومَعْرُوفا بغَيْرِ شِبْهِهِ، حادٌ، كُلُّ مَحْدُود، وشاهِدَ كُلِّ مَشْهُود، ومُوجِدَ كُلِّ مَوْجُود، ومُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُود، وفاقِدَ كُلِّ مَفْقُود، ليْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُود، اهْلَ الكِبْرِياءِ والجُود، يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بكَيْف، ولا يُؤَيَّنُ بأيْن، يا مُحْتَجِبا عَنْ كُلِّ عَيْن، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وعالِمَ كُلِّ مَعْلوم، صَلِّ على مُحَمَّد وآلِهِ، وعَلى عِبادِكَ المُتَتَجِبينَ، وبَشَرِكَ المحْتَجِبينَ، ومَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ، والبُهْمِ الصّافينَ الحافينَ، وبارِكْ لنا في شَهْرِنا هذا المُرَجَّبِ المُكَرَّمِ وما بَعْدَهُ مِنَ الاشْهُرِ الحُرُمِ، واسْبِغْ عَلَيْنا فيهِ النِّعَمَ، واجْزِلْ لنا فيهِ القِسَمَ، وابْرِزْ لنا فيهِ القَسَمَ باسْمِكَ الاعْظَمِ الاجَلِّ الاكْرَمِ الذي وَضَعْتَهُ عَلَيَ النَّهارِ فاضاءَ، وعَلى اللَّيْلِ فاظْلَمَ، واغْفِرْ لنا ما تَعْلَمُ مِنّا وما لا نَعْلَمُ، واعْصِمْنا مِنَ الذُّنوبِ خَيْرَ العِصَمِ، واكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وامْنُنْ عَلَيْنا بحُسْنِ نَظَرِكَ، ولا تَكِلْنا الى غَيْرِكَ، ولا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ وبارِكْ لنا فيما كَتَبْتَهُ لنا مِنْ اعْمارِنا، واصْلِحْ لنا خَبيئَةَ اسْرارِنا، واعْطِنا مِنْكَ الامانَ، واسْتَعْمِلْنا بحُسْنِ الايْمانِ وبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ وما بَعْدَهُ مِنَ الايّامِ والاعْوامِ يا ذا الجَلالِ والاكْرام .

السادس : وروى الشيخ انه خرج من الناحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم (رضي الله عنه) هذا الدعاء في أيام رجب :

اللهمَّ إني اسالكَ بالمولودين في رجب محمَّد بن عليٍّ الثاني وابنهِ عليٍّ بن محمَّد المنتجب، واتقرَّبُ بهما اليكَ خيرَ القُرب، يا من اليهِ المعروفُ طلب، وفيما لديهِ رُغِب، اسالكَ سؤالَ مُقترف مُذنب قد اوبقتهُ ذنوبهُ، واوثقتهُ عيوبهُ، فطالَ على الخطايا دؤوبهُ، ومن الرزايا خطوبهُ، يسألكَ التوبةَ وحُسنَ الاوبةِ والبُروع عن الحوبةِ، ومن النارِ فكاكَ رقبتهِ، والعفوَ عمّا في ربقتهِ، فانت مولايَ اعظمُ املهِ وثقتهِ، اللهمَّ واسالكَ بمسائلكَ الشريفةِ، ووسائلكَ المنيفةِ ان تتغمَّدني في هذا الشهرِ برحمةٍ منكَ واسعةٍ، ونعمةٍ وازعةٍ، ونفسٍ بما رزقتها قانعةٍ، الى نزولِ الحافرةِ ومحلِّ الاخرةِ وما هيَ اليهِ صائرة .

السابع : وروى الشيخ أيضا عن أبي القاسم حسين بن روح (رضي الله عنه) النائب الخاصّ للحجّة (عليه السلام) انه قال زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول :

الحمدُ للهِ الذي اشهدنا مشهدَ اوليائهِ في رجب، واوجبَ علينا من حقّهم ما قد وجب، وصلّى اللهُ على محمَّد المنتجب، وعلى اوصيائهِ الحجب، اللهمَّ فكما اشهدتنا مشهدهم فانجزْ لنا موعدهم، واوردنا موردهم، غيرَ محلّئين عن وردٍ في دارِ المقامةِ والخلد، والسلامُ عليكم اني قصدتكم واعتمدتكم بمسألتي وحاجتي وهيَ فكاكُ رقبتي من النارِ، والمقرُّ معكم في دارِ القرارِ مع شيعتكم الابرارِ، والسلامُ عليكم بما صبرتم فنعمَ عقبى الدارِ، انا سائلكم وآملكم فيما اليكم التفويضُ، وعليكم التعويضُ فبكم يُجبرُ المهيضُ ويُشفى المريضُ، وما تزدادُ الارحامُ وما تغيضُ، اني بسرِّكم مؤمنٌ، ولقولكم مسلّمٌ، وعلى اللهِ بكم مُقسِمٌ في رجعي بحوائجي وقضائها وامضائها وانجاحها وابراحها، وبشؤوني لديكم وصلاحها، والسلامُ عليكم سلامَ مودّعٍ، ولكم حوائجهُ مودعٍ يسألُ اللهَ اليكم المرجعَ وسعيهُ اليكم غيرُ منقطع، وان يرجعني من حضرتكم خيرَ مرجعٍ الى جنابٍ ممرعٍ، وخفضٍ موسّعٍ، ودعةٍ ومهلٍ الى حينِ الاجلِ، وخيرِ مصيرٍ ومحلٍّ، في النعيمِ الازلِ، والعيشِ المقتبلِ ودوام

الاكل، وشرب الرحيق والسلسل، وعل ونهل، لا سأم منه ولا ملل، ورحمة الله وبركاته وتحياته عليكم حتى العود الى حضرتكم، والفوز في كرتكم، والحشر في زمرتكم، ورحمة الله وبركاته عليكم وصلواته وتحياته، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الثامن: روى السيد ابن طاووس عن محمد بن ذكوان المعروف بالسجاد لانه كان يكثر من السجود والبكاء فيه حتى ذهب بصره قال: قلت للصادق (عليه السلام): جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاءا ينفعني الله به، قال (عليه السلام): اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل في كل يوم من رجب صباحا ومساءا وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك يا من ارجوه لكل خير، وآمن سخطه عند كل شر، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة، اعطني بمسألتي اياك جميع خير الدنيا وجميع خير الاخرة، واصرف عني بمسألتي اياك جميع شر الدنيا وشر الاخرة، فانه غير منقوص ما اعطيت، وزدني من فضلك يا كريم.

قال الراوي: ثم مد (عليه السلام) يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليمنى، ثم قال بعد ذلك: يا ذا الجلال والاكرام، يا ذا النعماء والجود، يا ذا المن والطول، حرم شيبتي على النار.

التاسع: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال من قال: في رجب: استغفر الله لا اله إلا هو وحده لا شريك له واتوب اليه مائة مرة وختمها بالصدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة، ومن قالها أربعمائة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد.

العاشر: وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من قال في رجب: (لا اله إلا الله) ألف مرة، كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنة.

الحادي عشر: في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرة بالغداة وسبعين مرة بالعشي يقول: استغفر الله واتوب اليه، فاذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: اللهم اغفر لي وتب علي، فان مات في رجب مات مرضيا عنه ولا تمسه النار ببركة رجب.

الثاني عشر : أن يستغفر في هذا الشهر ألف مرّة قائلا: اسْتَغْفِرُ اللّهَ ذا الجَلالِ والاكْرام منْ جَميع الذُنوب والاثام، ليغفر له اللّه الرّحيم .

الثالث عشر : روى السيّد في الاقبال فضلاً كثيرا لقراءة قل هو اللّه احد عشرة آلاف مرّة أو ألف مرّة أو مائة مرّة في شهر رجب، وروى ايضا انّ من قرأ قل هو اللّه أحدٌ مائة مرّة في يوم الجمعة من شهر رجب كان له يوم القيامة نور يجذبه الى الجنّة .

الرّابع عشر : روى السيّد انّ من صام يوما من رجب وصلى أربع ركعات يقرأ في الاولى آية الكرسي مائة مرّة، وفي الثانية قل هو اللّه أحد مائتين مرّة، لم يمت الا وقد شاهد مكانه في الجنّة أو شوهد له .

الخامس عشر : روى السيّد ايضا عن النّبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) انّ من صلّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي سبع مرّات وقلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ خمس مرّات، ثمّ يقول عشرا اسْتَغْفِرُ اللّهَ الذي لا اِلـهَ إلا هُوَ واسْأَلهُ التوْبَة، كتب اللّه له من اليوم الذي صلى فيه هذه الصّلاة الى اليوم الذي يموت فيه بكلّ يوم ألف حسنة، وأعطاه بكلّ آية تلاها مدينة في الجنّة من الياقوت الاحمر، وبكلّ حرف قصرا في الجنّة من الدرّ الابيض، وزوّجه حور العين ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسّعادة والمغفرة الخير.

السّادس عشر : أن يصوم ثلاثة أيّام من هذا الشّهر هي أيّام الخميس والجمعة والسّبت، فقد روى انّ من صامها في شهر من الاشهر الحرم كتب اللّه له عبادة تسعمائة عام .

السّابع عشر : يصلى في هذا الشهر ستين ركعة، يُصلى منها في كلّ ليلة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و (قل يا أيّها الكافِرُون) ثلاث مرّات و(قلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ) مرّة واحدة، فاذا سلم رفع يديه الى السّماء وقال : لا اِلـهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لهُ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ، يُحْيي ويُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْيءٍ قديرٌ، وَاليْهِ المَصيرُ، ولا حَوْلَ ولا قوّةَ إلا باللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النّبيِّ الامّيِّ وآلِهِ، ويمرر يده على وجهه، وعن النّبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) انّ من فعل ذلك استجاب اللّه دعاءه واعطاه أجر ستين حجّة وعُمرة .

الثامن عشر : روى عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) انّ من قرأ في ليلة من ليالي رجب مائة مرّة قلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ في ركعتين فكأنما قد صام مائة سنة في سبيل اللّه ورزقه اللّه في الجنّة مائة قصر كلّ قصر في جوار نبيّ من الانبياء (عليهم السلام) .

التاسع عشر : وعنه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) ايضا انّ من صلى في ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحَمْد وقل يا أيّها الكافِرُونَ مرّة، والتوحيد ثلاث مرّات غفر اللّه له ما اقترفه من الامم الخبر.

العشرون : قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال : قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) من قرأ في كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفي كلّ ليلة منها كلا من الحمد وآية الكرسي و(قل يا أيّها الكافِرُون) و (قلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ) و (قلْ اعُوذُ بربّ الفَلَق) و (قلْ اعُوذُ بربّ النّاس) ثلاث مرّات، وقال: سُبْحانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلا اِلـهَ إلاّ اللّهُ وَاللّهُ اكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قوّة إلا باللّهِ العَلِيِّ العَظيم، وثلاثا اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وثلاثا اللّـهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وأربعمائة مرّة اسْتَغْفِرُ اللّهَ وَاتُوبُ اِلَيْهِ، غفر اللّه له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وورق الاشجار وزبد البحارالخبر.

الحادي والعشرون : وقال العلامة المجلسي (رحمه اللّه) ايضا من المأثور قول لا اِلـه إلاّ اللّهُ في كلّ ليلة من هذا الشّهر ألف مرّة.

صلاة الرغائب

واعلم انّ أوّل ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمّى ليلة الرّغائب وفيها عمل مأثور عن النّبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم)ذو فضل كثير ورواه السّيد في الاقبال والعلامة المجلسي رحمه اللّه في اجازة بني زهرة، ومن فضله أن يغفر لمن صلاها ذنوب كثيرة، وانّه اذا كان أوّل ليلة نزوله الى قبره بعث اللّه اليه ثواب هذه الصّلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كلّ شدّة، فيقول : مَن أنت فما رأيت أحسن وجها منك، ولا سمعت كلاما أحلى من كلامك، ولا شمت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول : يا حبيبي أنا ثواب تلك الصّلاة التي صليتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت الليلة لاقضي حقّك، وأنس وحدتك، وارفع عنك وحشتك، فاذا نفخ في الصّور ظللت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فانّك لن تعدم الخير أبدا .

وَصِفَة هـذه الصّلاة

أن يصوم أوّل خميس من رجب ثمّ يصلي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وَ (انّا أنزلناه) ثلاث مرّات و (قلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ) اثنتي عشرة مرّة، فاذا فرغ من صلاته قال سبعين مرّة: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبيِّ الامّيِّ وَعَلى آلِهِ، ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: سُبُّوحٌ قدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَة والرُّوح ثمّ يسأل حاجته فانّها تقضى ان شاء اللّه، واعلم ايضا انّ من المندوب في شهر رجب زيارة الامام الرّضا (عليه السلام) ولها في هذا الشّهر مزيّة كما انّ للعمرة ايضا في هذا الشّهر فضل وروي انها تالية الحج في الثواب وروى انّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) كان قد اعتمر في رجب فكان يُصلّي عند الكعبة ويسجد ليله ونهاره وكان يسمع منه وهُو في السّجود : عَظُمَ الذَّنْبُ منْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ منْ عِنْدِكَ .

القسم الثاني ـ في الاعمال الخاصّة بلياليِ أو أيّامٍ خاصّة من رجب :

الليلة الاولى: هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال :

الاوّل : أن يقول اذا رأى الهلال: اللـهُمَّ اهِلَّهُ عَلَيْنا بالامْنِ والايمانِ والسَّلامَةِ والاِسْلامِ رَبّي وَرَبُّكَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ وروي عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم)انه كان اذا رأى هلال رجب قال :

اللـهُمَّ بارِكْ لنا في رَجَب وَشَعْبانَ، وبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ، واعِنّا عَلى الصِّيامِ والقِيامِ وَحِفْظِ اللِّسانِ، وَغَضِّ البَصَرِ، ولا تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ الجُوعَ والعَطَشَ .

الثاني : أن يغتسل، فمن بعض العلماء عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) انه قال : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج مِن ذنوبه كيوم ولدته امّه .

الثالث : أن يزور الحسين (عليه السلام) .

الرابع : أن يُصلي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو اللّه احد مرّة ويسلم بين كلّ ركعتين ليحفظ في أهله وماله وولده، ويجار مِن عذاب القبر، ويجوز على الصّراط كالبرق الخاطف من غير حساب .

الخامس : أن يصلي ركعتين بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة منها فاتحة الكتاب وألم نشرح مرّة، وقل هو اللّه احدٌ ثلاث مرّات، وفي الرّكعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقلْ هُوَ اللّهُ احدٌ والمعوّذتين، فاذا سلّم قال: لا اِلـهَ إلاّ اللّهُ ثلاثين مرّة، وصلّى على النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) ثلاثين مرّة ليغفر اللّه له ذنوبه و يخرج منها كيوم ولدته امّه .

السّادس : أن يصلي ثلاثين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرّة، وسورة التوحيد ثلاث مرّات .

السّابع : أن يأتي بما ذكره الشّيخ في المصباح حيث قال : العمل في أوّل ليلة من رجب : روى ابو البختري وهب بن وهب عن الصّادق (عليه السلام): عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال : كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السّنة، وهي أوّل ليلة من رجب، وليلة النّصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النّحر.

وروى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) انه قال : يستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الاخرة :

اللّهمّ إنّي اسالكَ بانّكَ مَلِكٌ، وانّكَ على كُلّ شَيْيء مُقتدِرٌ، وانّكَ ما تشاءُ مِنْ أمْر يَكُونُ، اللّهمّ إنّي اتوجّهُ إليكَ بنَبيّكَ مُحمّد نَبيّ الرّحمَة صَلّى اللّهُ عَليْهِ وآلِهِ، يا مُحمّدُ يا رَسُولَ اللّه، إنّي اتوجّهُ بكَ إلى اللّهِ رَبّكَ وَرَبّي لِيُنْجِح لي بكَ طلِبَتي، اللّهمّ بنَبيّكَ مُحمّد وَالائِمّة من اهْلِ بَيْتِهِ صَلّى اللّهُ عَليْهِ وَعَليْهِمْ انْجِح طلِبَتي . ثمّ تسأل حاجتك .

وروى عليّ بن حديد قال : كان موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل

لكَ المحْمِدَة أنْ اطعْتكَ، ولكَ الحُجّة أنْ عَصَيْتكَ، لا صُنْع لي ولا لِغَيْري في إحْسان إلا بكَ، ياكائِن (كائنا) قبْلَ كُلّ شَيْيء ، ويا مُكَوّن كُلّ شَيْيء ، إنّكَ على كُلّ شَيْيء قدير، اللّهمّ إنّي اعوذ بكَ مِن العَديلة عِنْدَ المَوْت، وَمِنْ شرّ المَرْجع في القُبُور، وَمِن النّدامة يَوْم الازِفة، فاسْالكَ انْ تصَلّيَ على مُحمّد وآل مُحمّد، وانْ تجْعَلَ عَيْشي عَيْشة نقيّة وَميتتي ميتة سَويّة، وَمُنْقلبي مُنْقلبا كَريما، غَيْرَ مُخْز ولا فاضِح، اللّهمّ صَلّ على مُحمّد وآلِهِ الائِمّة، يَنابيع الحِكْمَة وَاولى النّعْمَة وَمَعادِنِ العِصْمَة، واعصِمْني بهِمْ مِنْ كُلّ سُوء، ولا تأخُذْني على غِرّة، ولا على غَفْلة، ولا تجْعَلْ عَواقِبَ اعْمالي حَسْرة، وارْضَ عَنّي

فإنّ مَغفِرَتكَ لِلظالِمين، وَانا مِنَ الظالِمينَ اللـهُمَّ اغفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ، واعطِني ما لا يَنقُصُكَ، فإنَّكَ الوسيعُ رَحمَتُهُ، البَديعُ حِكمَتُهُ، واعطِني السَّعَةَ والدَّعَةَ، والامْنَ والصِّحَّةَ، والبُخوعَ والقُنوعَ، والشُّكرَ والمُعافاةَ، والتقوى والصَّبرَ، والصِّدقَ عَليكَ وعَلى اوْلِيائِكَ، واليُسرَ والشُّكرَ، واعمِمْ بذلِكَ يا رَبِّ اهْلي وَوُلْدي واخْواني فيكَ وَمَنْ احبَبْتُ واحبَّني، ووَلدْتَ ووَلدَني مِنَ المُسْلِمينَ والمُؤمِنينَ يا رَبَّ العالمينَ .

قال ابن أشيم: هذا الدّعاء يعقب الثماني ركعات صلاة الليل قبل صلاة الوتر، ثمّ تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر فاذا سلمت قلت وأنت جالِس :

الحَمْدُ للّهِ الذي لا تَنفَدُ خَزائِنُهُ، ولا يَخافُ آمِنُهُ، رَبِّ اِنِ ارْتَكَبْتُ المَعاصِيَ فذلِكَ ثِقَتي مِنّي بِكَرَمِكَ اِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ، وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ، وَاِنَّكَ مُجيبٌ لِداعيكَ وَمِنَّهُ قَريبٌ، وَاَنا تائِبٌ اِلَيْكَ مِنَ الخَطايا، وَراغِبٌ اِلَيْكَ في تَوْفيرِ حَظّي مِنَ العَطايا، يا خالِقَ البَرايا، يا مُتَقِذي مِنْ كُلِّ شَديدَةٍ، يا مُجيري مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَفِّرْ عَلَيَّ السُّرُورَ، واكْفِني شَرَّ عَواقِبِ الامُورِ، فائِتُ اللّهُ عَلى نَعْمائِكَ وَجَزيلِ عَطائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ .

واعلم انّ لكلّ ليلة من ليالي هذا الشّهر الشّريف صلاة خاصّة ذكرها علماؤنا ولا يسمح لنا المقام نقلها .

اليوم الاوّل من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال :

الاوّل : الصّيام وقد روي انّ نوحا (عليه السلام)كان قد ركب سفينته في هذا اليوم فأمر مَنْ معه أن يصوموه ومن صام هذا اليوم تباعدت عنه النّار مسير سنة .

الثاني : الغسل .

الثالث : زيارة الحُسين (عليه السلام) . روى الشيخ عن بشير الدّهان عن الصّادق (عليه السلام) قال : من زار الحسين بن علي (عليهما السلام) أوّل يوم من رجب غفر اللّه له البتة .

الرّابع : أن يدعو بالدّعاء الطويل المروي في كتاب الاقبال .

الخامس : أن يبتديء صلاة سلمان (رضي اللّه عنه)، وهي ثلاثون ركعة يصلي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلم بعد كلّ ركعتين، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هُوَ اللّهُ احدٌ ثلاث مرّات، وقل يا أيّها الكافِرُون ثلاث مرّات، فاذا سلم رفع يديه وقال :

لا اِلـه إلاّ اللّهُ وحدَهُ لا شَريكَ لهُ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ يُحْيي ويُميتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بيَدِهِ الخَيْرُ وهُوَ عَلى كُلِّ شَيْيءٍ قديرٌ، ثمّ يقول : اللّـهُمَّ لا مانِعَ لِما اعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، ثمّ يمسح بهما وجهه ويصلّي عشرا بهذه الصّفة في يوم النّصف من رجب ولكن يقول بعد (عَلى كُلِّ شَيْيءٍ قديرٌ) وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّهِ الاعَلِيِّ العَظيم، ثمّ يمسح وجهه بيديه، ويسأل حاجته وهذه صلاة ذات فوائد جمّة لا ينبغي التغاضي عنها، ولسلمان (رحمه اللّه) أيضا صلاة اخرى في هذا اليوم وهي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرّة والتوحيد ثلاث مرّات وهي صلاة ذات فضل عظيم، فانّها توجب غفران الذّنوب، والوقاية من فتنة القبر ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عن من صلاها الجذام والبرص وذات الجنب .

وروى السيّد في الاقبال صلاة اخرى لهذا اليوم ايضا فراجعه إن شئت، وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين كان على بعض الاقوال ولادة الامام الباقر (عليه السلام)، وامّا مختاري فيها فهو اليوم الثالث من شهر صفر .

وفي اليوم الثالث من هذا الشّهر على بعض الرّوايات كانت ولادة الامام عليّ النّقي (عليه السلام) وكان وفاته في الثالث من هذا الشّهر سنة مائتين وأربع وخمسين في سرّ من رأى .

اليوم العاشر : كان فيه على قول ابن عيّاش ولادة الامام محمّد التقي (عليه السلام) .

الليلة الثالثة عشرة

اعلم انه يستحبّ أن يصلي في كلّ ليلة من الليالي البيض من هذه الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان الليلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وسورة يس وتبارك الملك والتوحيد، ويصلي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرابعة عشرة، ويأتي ست ركعات مثلها يسلم بين كلّ ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة، فعن الصادق (عليه السلام) انه من فعل ذلك حاز فضل هذه الاشهر الثلاثة، وغفر له كلّ ذنب سوى شرك .

اليَوم الثالث عشر

هو أوّل الايّام البيض، وقد ورد للصيام في هذا اليوم واليومين بعده أجر جزيل، ومَن أراد أن يدعو بدعاء أمّ داود فليبدأ بصيام هذا اليوم، وكان في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين صلوات اللّه وسلامه عليه في الكعبة بعد ثلاثين سنة من عام الفيل .

ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال :

الاوّل : الغسل .

الثاني : احياؤها بالعبادة كما قال العلامة المجلسي .

الثالث : زيارة الحسين (عليه السلام) .

الرابع : الصلاة ست ركعات التي قد مرّت عند ذكر الليلة الثالثة عشرة .

الخامس : الصلاة ثلاثون ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرّة، والتوحيد عشر مرّات، وقد روى السيّد هذه الصلاة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)وروى لها فضلا كثيرا .

السادس : الصلاة اثنتا عشرة ركعة، تسلم بين كلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة كلّا من سور الفاتحة والتوحيد والفلق والناس وآية الكرسي وسورة (انا أنزلناه) أربع مرّات، ثمّ تسلّم وتقول بعد الفراغ أربع مرّات: اللّهُ اللّهُ ربّي لا اشرِكُ بهِ شيئاً، ولا اتّخِذُ مِن دُونِه وَلِيّا، ثمّ تدعو بما أحببت، وقد روى السيّد هذه الصلاة عن الصادق (عليه السلام)بهذه الصفة ولكن الشيخ قال في المصباح : روى داوُد بن سرحان عن الصادق (عليه السلام) قال : تصلّي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فاذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوّذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسي أربع مرّات، وتقول بعد ذلك : سُبْحانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلا اِلـهَ إلاّ اللّهُ وَاللّهُ اكْبَرُ أربع مرّات، ثمّ تقول : اللّهُ اللّهُ ربّي لا اشرِكُ بهِ شَيئاً، وَما شاءَ اللّهُ لا قوّةَ إلا باللّهِ العَلِيِّ العَظيم، وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها .

يوم النصف من رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال :

الاوّل : الغسل .

الثاني : زيارة الحسين (عليه السلام) فعن ابن أبي نصر انه قال : سألت أبا الحسن الرّضا (عليه السلام)؟ في أيّ شهر نزور الحسين (عليه السلام)قال : في النصف من رجب، والنصف من شعبان .

الثالث : صلاة سلمان على نحو ما مرّ في اليوم الاوّل .

الرّابع : أن يصلي أربع ركعات فاذا سلم بسط يده وقال :

اللـهمَّ يا مُذِلَّ كُلِّ جبّار، ويا مُعِزَّ المُؤمنين، انتَ كَهفي حينَ تُعْيينِي المَذاهِبُ، وانتَ بارِئُ خلقي رَحمَةً بي وقَدْ كُنتَ عَنْ خلقي غَنيّا، ولَولا رَحمَتُكَ لَكُنتَ مِنَ الهالِكينَ، وانتَ مُؤيِّدي بالنَّصرِ على اعدائي ولَولا نَصرُكَ اِيّايَ لَكُنتَ مِنَ المَفْضُوحينَ، يا مُرسِلَ الرَّحمَةِ مِنْ مَعادِنِها، ومُنشِىءَ البَرَكَةِ مِنْ مَواضِعِها، يا مَنْ خَصَّ نَفسَهُ بالشُّموخِ والرِّفعَةِ، فاوْلِياؤُهُ بعِزِّهِ يَتعَزَّزُونَ، ويا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ المُلوكُ نيرَ المَذلَةِ على اعْناقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطواتِهِ خائِفُونَ، اسالُكَ بِكَينُونيَّتِكَ التي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ، واسالُكَ بِكِبْرِيائِكَ التي اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ، واسالُكَ بِعِزَّتِكَ التي اسْتَوَيْتَ بِها على عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِها جَميعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنونَ انْ تُصَلّيَ على مُحَمَّد واهْلِ بَيْتِهِ .

وفي الحديث ما دعا بهذا الدّعاء مكروب الا نفّس اللّه كُربته .

الخامس : دعاء أم داوُد وهو اهمّ أعمال هذا اليوم ومن آثاره قضاء الحوائج وكشف الكروب ودفع ظلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشّيخ في المصباح هي انّ من أراد ذلك فليصم اليوم الثالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر : فاذا كان عند الزّوال من اليوم الخامس عشر اغتسل، فاذا زالت الشّمس صلّى الظهر والعصر يحسن ركوعهما وسجُودهما، وليكن في موضع خال لا يشغله شاغل، ولا يكلمه انسان، فاذا فرغ من الصّلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرّة، والاخلاص مائة مرّة، وآية الكرسي عشر مرّات، ثمّ يقرأ بعد ذلك سُورة الانعام، وبني اسرائيل، والكهف، ولقمان، ويس، والصّافات، وحم، السّجدة وحم، عسق وحم، الدّخان، والفتح، والواقعة، والملك، ون، و (اذا السّماء انشقّت)، وما بعدها الى آخر القرآن، فاذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة :

صَدَقَ اللّهُ العَظيمُ الذي لا اِلـهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوم، ذُو الجَلالِ والاِكْرام، الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، الحَليمُ الكَريمُ، الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ البَصيرُ الخَبيرُ، شَهِدَ اللّهُ انَّهُ لا اِلـهَ إلا هُوَ والمَلائِكَةُ واولو العِلْمِ قائِما بالقِسْطِ لا اِلـهَ إلا

هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ، وبَلَّغتْ رُسُلهُ الكِرامُ وانا عَلى ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ، اللّـهُمَّ لكَ الحَمْدُ، ولكَ المَجْدُ، ولكَ العِزُّ، ولكَ الفَخْرُ، ولكَ القَهْرُ، ولكَ النِّعْمَةُ، ولكَ العَظَمَةُ، ولكَ الرَّحْمَةُ، ولكَ المَهابَةُ، ولكَ السُّلْطانُ، ولكَ البَهاءُ، ولكَ الامْتِنانُ، ولكَ التَسْبيحُ، ولكَ التَقْديسُ، ولكَ التَهْليلُ، ولكَ التَكْبيرُ، ولكَ ما يُرى، ولكَ ما لا يُرى، ولكَ ما فوقَ السَّمواتِ العُلى، و لكَ ما تَحتَ الثَرى، ولكَ الارَضُونَ السُّفْلى، ولكَ الاخِرَةُ والاولى، ولكَ ما تَرْضى بِهِ مِنَ الثَناءِ والحَمْدِ والشُّكْرِ و النَّعْماءِ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى جَبْرَئيلَ امينِكَ عَلى وَحْيِكَ، والقَويِّ عَلى امْرِكَ، والمُطاعِ في سَمواتِكَ، ومَحالِّ كَراماتِكَ المُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ النّاصِرِ لانْبيائِكَ المُدَمِّرِ لاعْدائِكَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى ميكائيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ، والمَخْلوقِ لِرَأفَتِكَ، والمُسْتَغْفِرِ المُعينِ لاهْلِ طاعَتِكَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اسْرافيلَ حامِلِ عَرْشِكَ، وَصاحِبِ الصُّورِ المُنْتَظِرِ لامْرِكَ، الوَجِلِ المُشْفِقِ مِنْ خيفَتِكَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى حَمَلَةِ العَرْشِ الطاهِرينَ، وَعَلى السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ الطَيِّبينَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبينَ، وَ عَلى مَلائِكَةِ الجِنانِ، وَخَزَنَةِ النّيرانِ، وَمَلَكِ المَوْتِ والاعْوانِ، يا ذا الجَلالِ والاكْرامِ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى ابينا آدَمَ بَديعِ فِطْرَتِكَ الذي كَرَّمْتَهُ بِسُجودِ مَلائِكَتِكَ، وَاسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى امِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ، المُصَفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ، المُفَضَّلَةِ مِنَ الانْسِ، المُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ القُدْسِ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى هابيلَ وَشيثَ وَادْريسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ و اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ والاسْباطِ وَلوطٍ وَشُعَيْبٍ وَايُّوبَ وَمُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَميشا والخِضْرِ وَذِي القَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَالياسَ وَاليَسَعَ وَذِي الكِفْلِ وَطالوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتورَخَ وَمَتّى وَارْميا وَحَيْقوقَ وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعيسى وَشَمْعُونَ وَجِرْجيسَ وَالحَوارِيّينَ والاتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمانَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلى اِبْرهيمَ وَآلِ اِبْرهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى الاوْصِياءِ والسُّعَداءِ والشُّهَداءِ وَائِمَّةِ الهُدى، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى الابْدالِ والاوْتادِ والسُّيّاحِ والعُبّادِ والمخْلِصينَ والزُّهّادِ وَاهْلِ الجِدِّ والاجْتِهادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدا وَاهْلَ بَيْتِهِ بِافْضَلِ صَلَواتِكَ وَاجْزَلِ كَراماتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنّي تَحِيَّةً وَسَلاما، وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفا وَكَرَما، حَتّى تُبَلِّغَهُ اعْلى دَرَجاتِ اهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيّينَ وَالمُرْسَلينَ والافاضِلِ المُقَرَّبينَ، اللّـهُمَّ وَصَلِّ عَلى مَنْ سَمَّيْتَ وَمَنْ لَمْ اسَمِّ

مِنْ مَلائِكَتِكَ وَانْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَاهْلِ طاعَتِكَ، وَاوْصِلْ صَلَواتي اِلَيْهِمْ وَاِلى ارْواحِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ اِخْواني فيكَ وَاعْواني عَلى دُعائِكَ، اللّـهُمَّ اِنّي اسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ اِلى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ اِلى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اِلى رَحْمَتِكَ، وَباهْلِ طاعَتِكَ اِلَيْكَ، وَاسالُكَ اللّهُمَّ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ احَدٌ مِتَّهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَريفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِما دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ، يااللّهُ يارَحْمنُ يا رَحيمُ يا كَريمُ يا عَظيمُ يا جَليلُ يا مُنيلُ يا جَميلُ يا كَفيلُ يا وَكيلُ يا مُقيلُ يا مُجيرُ يا خَبيرُ يا مُنيرُ يا مُبيرُ يا مَنيعُ يا مُديلُ يا مُحيلُ يا كَبيرُ يا قَديرُ يا بَصيرُ يا شَكُورُ يا بَرُّ يا طَهُرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا ساتِرُ يا مُحيطُ يا مُقْتَدِرُ يا حَفيظٌ يا مُتَجَبِّرُ يا قَريبُ يا وَدُودُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ يا شَهيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا هادي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعْطي يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا باقي يا واقي يا خَلاقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يا نَفّاعُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا كافي يا شافي يا مُعافي يا مُكافي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا احَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قُدُّوسُ يا ناصِرُ يا مُؤْنِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا بادي يا مُتَعالي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا عَليمُ يا حَكيمُ يا جَوادُ يا بارِئُ يا بارُّ يا سارُّ يا عَدْلُ يا فاصِلُ يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا سَميعُ يا بَديعُ يا خَفيرُ يا مُعينُ يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَديمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُميتُ يا مُحْيي يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقْتَدِرُ يا مُسَبِّبُ يا مُغيثُ يا مُغْني يا مُقْني يا خالِقُ يا راصِدُ يا واحِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ يا شَديدُ يا غِياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ، يا مَنْ عَلا فاسْتَعْلى فَكانَ بِالمَنْظَرِ الاعْلى، يا مَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنَأى، وَعَلِمَ السِّرَّ وَاخْفى، يا مَنْ اِلَيْهِ التَّدْبيرُ وَلَهُ المَقاديرُ، وَيا مَنِ العَسيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَديرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّياحِ، يا فالِقَ الاِصْباحِ، يا باعِثَ الارْواحِ، يا ذَا الجُودِ وَالسَّماحِ، يا رادَّ ما قَدْ فاتَ، يا ناشِرَ الامْواتِ، يا جامِعَ الشَّتاتِ، يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَيا فاعِلَ ما يَشاءُ، كَيْفَ يَشاءُ وَيا ذَا الجَلالِ وَالاِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيّا حينَ لا حَيَّ، يا حَيُّ يا مُحْيِيَ المَوْتى يا حَيُّ لا اِلـهَ اِلا انْتَ بَديعُ السَّماواتِ وَالارْضِ، يا اِلهي وَسَيِّدي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلى

اِبْرهيمَ وآلِ اِبْرهيمَ انّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وارْحَمْ ذُلّيَ وَ فاقَتي وفَقْري وانْفرادي ووَحْدَتي وَخُضُوعي بَيْنَ يَدَيْكَ واعْتِمادي عَلَيْكَ، وتَضَرُّعي اِلَيْكَ، ادْعُوكَ دُعاءَ الخاضِعِ الذَّليلِ الخاشِعِ، الخائِفِ المُشْفِقِ البائِسِ، المَهينِ الحَقيرِ، الجائِعِ الفَقيرِ، العائِذِ المُسْتَجيرِ، المُقِرِّ بِذَنْبِهِ المُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، المُسْتَكينِ لِرَبِّهِ، دُعاءَ مَنْ اسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ، ورَفَضَتْهُ احِبَّتُهُ، وعَظُمَتْ فَجيعَتُهُ، دُعاءَ حَرِقٍ حَزينٍ، ضَعيفٍ مَهينٍ، بائِسٍ مُسْتَكينٍ بِكَ مُسْتَجيرٍ، اللّـهُمَّ واسالُكَ بِانَّكَ مَليكٌ، وانَّكَ ما تَشاءُ مِنْ امْرٍ يَكُونُ، وانَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ، واسالُكَ بِحُرْمَةِ هذا الشَّهْرِ الحَرامِ، والبَيْتِ الحَرامِ، والبَلَدِ الحَرامِ، والرُّكْنِ والمَقامِ، والمَشاعِرِ العِظامِ، وبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلامُ، يا مَنْ وَهَبَ لِادَمَ شيثا، ولِاِبْراهيمَ اِسْماعيلَ واِسْحاقَ، ويا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، ويا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ البَلاءِ ضُرَّ ايُّوبَ، يا رادَّ مُوسى عَلى امِّهِ، وَ زائِدَ الخِضْرِ في عِلْمِهِ، ويا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ، ولِزَكَرِيّا يَحْيى، ولِمَرْيَمَ عيسى، يا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، ويا كافِلَ ولَدِ امِّ مُوسى، اسالُكَ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وانْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي كُلَّها، وتُجيرَني مِنْ عَذابِكَ، وتُوجِبَ لي رِضْوانَكَ وامانَكَ واِحْسانَكَ وغُفْرانَكَ وجِنانَكَ، واسالُكَ انْ تَفُكَّ عَنّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْني وبَيْنَ مَنْ يُؤْذيني، وتَفْتَحَ لي كُلَّ باب، وتُلَيِّنَ لي كُلَّ صَعْب، وتُسَهِّلَ لي كُلَّ عَسيرٍ، وتَخْرِسَ عَنّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ، وتَكُفَّ عَنّي كُلَّ باغٍ، وتَكْبِتَ عَنّي كُلَّ عَدُوٍّ لي وحاسِدٍ، وتَمْنَعَ مِنّي كُلَّ ظالِمٍ، وتَكْفيَني كُلَّ عائِقٍ يَحُولُ بَيْني وبَيْنَ حاجَتي، ويُحاوِلُ انْ يُفَرِّقَ بَيْني وبَيْنَ طاعَتِكَ، ويُثَبِّطَني عَنْ عِبادَتِكَ، يا مَنْ الجَمَ الجِنَّ المُتَمَرِّدينَ، وقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطينِ، واذَلَّ رِقابَ المُتَجَبِّرينَ، ورَدَّ كَيْدَ المُتَسَلِّطينَ عَنِ المُسْتَضْعَفينَ، اسالُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ما تَشاءُ، وتَسْهيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ انْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتي فيما تَشاءُ .

ثمّ اسجد على الارض وعفّر خدّيك وقل :

اللّـهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وبِكَ امَنْتُ، فارْحَمْ ذُلّي وفاقَتي، واجْتِهادي وتَضَرُّعي، ومَسْكَنَتي وفَقْري اِلَيْكَ يا رَبِّ .

واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعا فانّ ذلك علامة الاجابة .

اليوم الخامس والعشرون

في هذا اليوم من سنة مائة وثلاث وثمانين كانت وفاة الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) في بغداد وله من العُمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدّد فيه احزان آل محمّد (عليهم السلام) وشيعتهم.

الليلة السّابعة والعِشرون

هي ليلة المبعث وهي من الليالي المتبرّكة وفيها اعمال :

الاوّل : قال الشيخ في المصباح: روى عن أبي جعفر الجواد (عليه السلام)قال: انّ في رجب ليلة هي خير للنّاس ممّا طلعت عليه الشّمس، وهي ليلة السّابع والعشرين منه بُنيّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) في صبيحتها، وانّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة . قيل وما العمل فيها ؟ قال : اذا صلّيت العشاء ثمّ أخذت مضجعك ثمّ استيقظت أيّ ساعة من ساعات الليل كانت قبل منتصفه صلّيت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة خفيفة من المفصّل، والمفصّل سورة محمّد (صلى اللّه عليه وآله وسلم) الى آخر القرآن، وتسلم بين كلّ ركعتين، فاذا فرغت من الصّلوات جلست بعد السّلام وقرأت الحمد سبعا، والمعوذتين سبعا، و (قلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ) و (قل يا أيّها الكافِرُون) كلا منهما سبعا، وانا أنزلناه وآية الكُرسي كلا منهما سبعا، وتقول بعد ذلك كلّه :

الحَمْدُ للّهِ الذي لمْ يَتخِذْ ولداً ولَمْ يَكُنْ لهُ شَريكٌ في المُلكِ، ولَمْ يَكُنْ لهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُلِّ وَكَبِّرْهُ تكْبيرا اللّهُمَّ اِنّي اسالكَ بمَعاقِدِ عِزّكَ عَلَىَ، ارْكانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَباسْمِكَ الاعْظَمِ الاعْظَمِ الاعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الاعْلَى الاعْلَى الاعْلَى، وَبِكَلِماتِكَ التامّاتِ انْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وانْ تَفْعَلَ بي ما انْتَ اهْلُهُ . ثمّ ادع بما شئت، ويستحبّ الغسل في هذه الليلة وقد مرّت عند ذكر ليلة النّصف من رجب (ص143) صلاة تصلى ايضا في هذه الليلة .

الثاني : زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي أفضل أعمال هذه الليلة، وله (عليه السلام) في هذه الليلة زيارات ثلاث سنشير اليها في باب الزيارات ان شاء الله، واعلم انّ أبا عبد الله محمّد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السّنة وقد عاش قبل ستة قرون قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا امير المؤمنين (عليه السلام) في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطوطة) عندما ذكر دخوله مدينة النّجف الاشرف في عودته من مكّة المعظمة، فقال: وأهل هذه المدينة كُلّهم رافضيّة وهذه الرّوضة ظهرت لها كرامات، منها انّ في ليلة السّابع والعشرين من رجب وتسمّى عندهم ليلة المحيى يؤتى الى تلك الرّوضة بكلّ مفعد، من العراقين وخراسان وبلاد فارس والرّوم، فيجتمع منهم الثلاثون والاربعُون ونحو ذلك، فاذا كان بعد العشاء الاخرة جعلوا فوق الضّريح المقدّس والنّاس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكر وتال ومشاهد الرّوضة، فاذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحّاء من غير سوء، وهم يقولون: لا إِلـهَ إلاّ اللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّهِ، وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثقات ولم أحضر تلك الليلة، لكنّي رأيت بمدرسة الضيّاف ثلاثة من الرّجال، أحدهم من أرض الرّوم، والثاني من اصفهان، والثالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني انّهم لم يدركوا الليلة المحيى، وانّهم منتظرون أوانها من عام آخر، وهذه الليلة يجتمع لها النّاس من البلاد خلق كثير، ويقيمون سوقا عظيمة مدّة عشرة أيّام.

أقول : لا تستبعد هذا الحديث فانّ ما برز من هذه الرّوضات الشّريفة من الكرامات الثابتة لنا عن طريق التواتر تفوق حدّ الاحصاء، وهذا شهر شوّال من السّنة الماضية سنة ألف وثلاثمائة وأربعين قد شاهد الملا فيه معجزة باهرة غير قابلة للافكار ومن المرقد الطاهر لامامنا ثامن الائمة الهداة، وضامن الامة العُصاة مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله وسلامه عليه، فثلاث نسوة مقعدة مصابة بالفالج أو نظائره قد توسّلن بهذا المرقد الشّريف والاطبّاء ودكاترة الطب كانت قد أبدت عجزها عن علاجهنّ، فبان ما رزقن من الشّفاء للملا ناصعا كالشّمس في السماء الصّاحية، وكمعجزة انفتاح باب مدينة النّجف على أعراب البادية، وقد تجلت هذه الحقيقة للجميع فآمن بها على ما حكى حتى

دكاترة الطب الواقفين على أماكن مصابة به من الاسقام، فأبدوا تصديقهم لها مع شدّة تبيّنهم للامر ورقتهم فيه، وقد سجّل بعضهم كتابا يشهد فيه على ما رزقن من الشّفاء، ولو لا ملاحظة الاختصار ومناسبة المقام لاثبت القصة كاملة ولقد أجاد شيخنا الحرّ العاملي في ارجوزته :

وَما بَدا مِنْ بَرَكاتِ مَشْهَدِهِ في كُلِّ يَوْمٍ امْسُهُ مِثْلُ غَدِهِ

وَكَشْفَا العمى والمرْضى بِهِ اِجابَةُ الدُعاءِ في اعْتابِهِ

الثالث : قال الكفعمي في كتاب البلد الامين: ادع في ليلة المبعث بهذا الدّعاء :

اللّهُمَّ اِنّي اسالكَ بالتجَلّي الاعْظَمِ في هذِهِ اللّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ المُعَظَّمِ وَالمُرْسَلِ المُكَرَّمِ انْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَانْ تَغْفِرَ لنا ما انْتَ بِهِ مِنّا اعْلَمُ، يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، اللّهُمَّ بارِكْ لنا في لَيْلَتِنا هذِهِ التي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَها، وَبِكَرامَتِكَ اجْلَلْتَها، وَبِالمحَلِّ الشَّريفِ احْلَلْتَها، اللّهُمَّ فَاِنّا نَسْأَلُكَ بِالمَبْعَثِ الشَّريفِ، وَالسَّيِّدِ اللَّطيفِ، وَالعِتْصِرِ العَفيفِ، انْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَ انْ تَجْعَلَ اعْمالَنا في هذِهِ اللّيْلَةِ وَفي سايرِ اللّيالي مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً، وَحَسَناتِنا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئاتِنا مَسْتورَةً، وَقُلوبَنا بِحُسْنِ القَوْلِ مَسْرُورَةً، وَارْزاقَنا مِنْ لَدُنْكَ بِاليُسْرِ مَدْرُورَةً، اللّهُمَّ اِنَّكَ تَرى وَلا تُرى، وَانْتَ بِالمَنْظَرِ الاعْلى، وَاِنَّ اِلَيْكَ الرُّجْعى وَالمُنْتَهى، وَاِنَّ لَكَ المَماتَ وَالمَحْيا، وَاِنَّ لَكَ الاخِرَةَ وَالاولى، اللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ انْ نَذِلَّ وَنُخْزى، وَانْ نَأْتِيَ ما عَنْهُ تَنْهى اللّهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَنَسْتَعيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَاعِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الحُورِ العينِ فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ اوْسَعَ ارْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنّنا، وَاحْسَنَ اعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا، وَاطِلْ في طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ اِلَيْكَ وَيُحْظي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ اعْمارَنا، وَاحْسِنْ في جَميعِ احْوالِنا وَامُورِنا مَعْرِفَتَنا، وَلا تَكِلْنا اِلى احَد مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنا، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَميعِ حَوائِجِنا لِلدُّنْيا وَالاخِرَةِ، وَابْدَأْ بِابائِنا وَابْنائِنا وَجَميعِ اِخْوانِنا المُؤْمِنينَ في جَميعِ ما سَأَلْناكَ لانْفُسِنا يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ، اللّهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ باسْمِكَ العَظيمِ، وَمُلْكِكَ القَديمِ، انْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَانْ تَغْفِرَ

لنا الذنب العظيم انه لا يغفر العظيم العظيم، اللهم وهذا رجب المكرم الذي اكرمتنا به، اول اشهر الحرم، اكرمتنا به من بين الامم، فلك الحمد يا ذا الجود والكرم، فاسألك به وباسمك الاعظم الاعظم الاعظم الاجل الاكرم، الذي خلقته فاستقر في ظلك فلا يخرج مبتك الى غيرك، ان تصلي على محمد واهل بيته الطاهرين، وان تجعلنا من العاملين فيه بطاعتك، والاملين فيه لشفاعتك، اللهم اهدنا الى سواء السبيل، واجعل مقيلنا عندك خير مقيل، في ظل ظليل، وملك جزيل، فانك حسبنا ونعم الوكيل، اللهم اقلبنا مفلحين منجحين غير مغضوب علينا ولا ضالين، برحمتك يا ارحم الراحمين، اللهم اني اسالك بعزائم مغفرتك، وبواجب رحمتك، السلامة من كل اثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم دعاك الداعون ودعوتك، وسألك السائلون وسألتك وطلب اليك الطالبون وطلبت اليك، اللهم انت الثقة والرجاء، واليك منتهى الرغبة في الدعاء، اللهم فصل على محمد وآله، واجعل اليقين في قلبي، والنور في بصري، والنصيحة في صدري، وذكرك بالليل والنهار على لساني، ورزقا واسعا غير ممنون ولا محظور فارزقني، وبارك لي فيما رزقتني، واجعل غناي في نفسي، ورغبتي فيما عندك برحمتك يا ارحم الراحمين، ثم اسجد وقل : الحمد لله الذي هدانا لمعرفته، وخصنا بولايته، ووفقنا لطاعته، شكرا شكرا مائة مرة، ثم ارفع رأسك من السجود وقل : اللهم اني قصدتك بحاجتي، واعتمدت عليك بمسألتي، وتوجهت اليك بائمتي وسادتي، اللهم انفعنا بحبهم، واوردنا موردهم، وارزقنا مرافقتهم، وادخلنا الجنة في زمرتهم، برحمتك يا ارحم الراحمين .

وقد ذكر السيد هذا الدعاء ليوم المبعث .

اليوم السابع والعشرون

وهو عيد من الاعياد العظيمة وفيه كان بعثة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهبوط جبرئيل عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرسالة، ومن الاعمال الواردة فيه :

الاول : الغسل .

الثاني : الصيام، وهذا اليوم أحد الايام الاربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة .

الثالث : الاكثار من الصلاة على محمد وآل محمد .

الرابع : زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام .

الخامس : قال الشيخ في المصباح : روى الريان بن الصلت ، قال : صام الجواد (عليه السلام) لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة فاذا فرغت قرأت الحمد أربعا و (قل هو الله أحد) أربعا والمعوّذتين أربعا وقلت أربعا : لا إله إلا اللهُ واللهُ اكبَرُ، وسُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ، ولا حَوْلَ ولا قوّة إلا باللهِ العَلِيِّ العَظيم، وأربعا : اللهُ اللهُ ربّي لا اشْرِكُ بهِ شَيْئا، وأربعا : لا اشْرِكُ بربّي احدا .

السادس : وروى الشيخ ايضا عن أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله) قال : تصلّى في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة نقراء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السّور، وتتشهّد وتسلم وتجلس وتقول بين كلّ ركعتين : الحَمْدُ للهِ الذي لمْ يَتخِذْ ولدا، ولمْ يَكُنْ لهُ شَريكٌ في المُلْكِ، ولمْ يَكُنْ لهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تكْبيرا، يا عُدَّتي في مُدَّتي، يا صاحبي في شِدَّتي، يا وَليّي في نِعْمَتي، يا غِياثي في رَغْبَتي، يا نُجاحي في حاجَتي، يا حافِظي في غَيْبَتي، يا كافيَّ في وَحْدَتي، يا انسي في وَحْشَتي، انْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي فلكَ الحَمْدُ، وانْتَ المُقيلُ عَثْرَتي فلكَ الحَمْدُ، وانْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتي فلكَ الحَمْدُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد واسْتُرْ عَوْرَتي، وآمِنْ رَوْعَتي، واقِلْني عَثْرَتي، واصْفَحْ عَنْ جُرْمي، وتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي في اصْحابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الذي كانُوا يُوعَدُون .

فاذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوذتين و(قل يا أيها الكافرون) و (انا أنزلناه) وآية الكرسي سبع مرات، ثمّ تقول : لا اِلـهَ إلا اللّهُ واللّهُ اكبَرُ وسُبْحانَ اللّهِ ولا حَولَ ولا قوّةَ إلا باللّهِ سبع مرات، ثمّ تقول سبع مرات : اللّهُ اللّهُ ربّي لا اشرِكُ بهِ شَيئا، وتدعو بما أحببت .

السابع : في الاقبال وفي بعض نسخ المصباح انه يستحبّ الدعاء في هذا اليوم بهذا الدعاء :

يا مَنْ امَرَ بالعَفْوِ والتجاوُزِ، وضَمَّنَ نفسَهُ العَفْوَ والتجاوُزَ، يا مَنْ عفا وتجاوَزَ، اعفُ عَنّي وتجاوَزْ يا كَريمُ اللّهُمَّ وقَدْ اكْدَى الطَلَبُ، واعْيَتِ الحيلَةُ والمَذْهَبُ، ودَرَسَتِ الامالُ، وانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلا مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، اللّهُمَّ اِنّي اجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً، ومَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، وابْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً، والاسْتِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً، واعْلَمُ انَّكَ لِداعيكَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَللصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ، وانَّ فِي اللَّهَفِ اِلى جُودِكَ والظَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضا مِنْ مَتْعِ الباخِلينَ، ومَتْدوحَةً عَمّا في ايْدِي المُسْتَأْثِرينَ، وانَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إلا انْ تَحْجُبَهُمُ الاعْمالُ دُونَكَ، وقَدْ عَلِمْتَ انَّ افْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ اِرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها، وقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الارادَةِ قَلْبي، واسالُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ امَلَهُ، او صارِخٍ اِلَيْكَ اغَثْتَ صَرْخَتَهُ، او مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ، او مُذْنِبٍ خاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ او مُعافىً اتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، او فَقيرٍ اهْدَيْتَ غِناكَ اِلَيْهِ، ولِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، إلا صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وقَضَيْتَ حَوائِجي حَوائِجَ الدُّنْيا والاخِرَةِ، وهذا رَجَبٌ المُرَجَّبُ المُكَرَّمُ الذي اكْرَمْتَنا بِهِ اوَّلَ اشْهُرِ الحُرُمِ، اكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الامَمِ، يا ذا الجُودِ والكَرَمِ، فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الاعْظَمِ الاعْظَمِ الاعْظَمِ الاجَلِّ الاكْرَمِ، الذي خَلَقْتَهُ فاسْتَقَرَّ في ظُلَّتِكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلى غَيْرِكَ، انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ واهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وتَجْعَلَنا مِنَ العامِلينَ فيهِ بِطاعَتِكَ، والامِلينَ فيهِ بِشَفاعَتِكَ، اللّهُمَّ واهْدِنا اِلى سَواءِ السَّبيلِ، واجْعَلْ مَقيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيلٍ، في ظِلٍّ ظَليلٍ، فانْتَ حَسْبُنا ونِعْمَ الوَكيلُ، والسَّلامُ عَلى عِبادِهِ المُصْطَفينَ، وصَلَواتُهُ عَلَيْهِمْ اجْمَعينَ، اللّهُمَّ وبارِكْ لَنا في يَوْمِنا هذا الذي فَضَّلْتَهُ، وبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ، وبِالمَنْزِلِ العَظيمِ الاعْلى انْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلى مَنْ فيهِ اِلى عِبادِكَ ارْسَلْتَهُ، وبِالمَحَلِّ الكَريمِ احْلَلْتَهُ، ا

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاة دائِمَة تَكُونُ لكَ شُكْرا ولَنا ذُخرا، واجْعَلْ لنا مِنْ امْرِنا يُسرا، واخْتِمْ لنا بالسَّعادَةِ اِلى مُنْتهى آجالِنا، وقَدْ قبلْتَ اليسيرَ مِنْ اعْمالِنا، وبَلِّغْتنا برَحْمَتِكَ افْضَلَ آمالِنا، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَسَلَّم .

أقول : هذا دعاء الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد وهو اليوم السّابع والعشرون من رجب وهو دعاء مذخور من أدعية رجب .

الثامن : قال في الاقبال قل: اللـهُمَّ اِنّي اسالكَ بالتَّجَلِ الاعْظَمِ، الدّعاء وقد مرّ هذا الدّعاء على رواية الكفعمي في دعوات الليلة السّابعة والعشرين .

اليَوم الاخير من الشّهر

ورد فيه الغسل وصيامه يُوجب غفران الذّنوب ما تقدّم منها وما تأخّر، ويصلي فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الاول .

تقبل اللّه اعمالكم و نسألكم الدعاء ،،،

باقة الولاية 110
لخدمات الهاتف الاسلامي
شهر رجب 1433 هجري ـ مايو 2012

باقة الولاية 110
لخدمات الهاتف الاسلامي

تابعونا على شبكات التواصل الاجتماعي

موقعنا
www.walayah110.wordpress.com

Facebook
باقة الولاية

Instagram
@walayah110

twittar
@walayah110

للمراسلة و التواصل
walayah110@hotmail.com